للبيت الشعبي ساعد على ذلك حيث الجدران السميكة التي كانت ذات أهميه إنشائية ومناخية ووظيفية، وقد خصصت تجاويف الجدران لترتيب الفراش وأواني المنزل. وبالنسبة للسقف فكان عبارة عن قبة أو مجموعة من العقود وذلك لأسباب إنشائية ومناخية. أما بالنسبة لمادة البناء فكانت الحجارة التي وفرتها الطبيعة. وكان التوزيع الداخلي للمسكن في غاية البساطة ويتكون من طابق واحد في أغلب الأحيان وأحيانا من طابقين.

ومن المميزات المعمارية لهذه الفترة:-

- المدخل: عادة يوجد مدخل يفضي إلى غرفة تقوم بدور الموزع إلى غرف أما جانبية أو محيطة به بحيث تتصل بعضها مع بعض.
- المساحة: مساحة الغرفة لم تتجاوز 16- 20 متراً مربعاً.
- السقف: التسقيف للمسقط المربع بالعقود الصليبية الشماعية، أما المسقط المستطيل فكان العقد إما جمالونيا أو برميليا، وذو ميلان بسيط لجمع مياه الأمطار.
- ارتفاع السقف يتجاوز 5 أمتار، وسمك الحائط يصل إلى 120 سنتمتراً.
- البلاط: البلاط المستخدم هو البلاط العربي.
- المرحاض: عادة ما يكون خارج المسكن.
- الدرج: يكون داخل البيت في البيوت المكونة من أكثر من طابق ويوجد في إحدى زوايا الغرف، وقد يكون في بعض الحالات خارجيا.
- الشبابيك: الفتحات بسيطة وصغيرة وقليلة العدد وطولية الشكل تنتهي بأقواس دائرية موتورة، بالإضافة إلى الفتحات البسيطة المستطيلة.

وبهذا يكون البيت الشعبي قد لبى معظم متطلبات الحياة الريفية حتى في أدق تفاصيله رغم بساطته الناتجة عن بساطة الحالة المادية للإنسان القروي، وكانت البيوت رغم صغرها تضم أكثر من عائلة واحدة.

2. الخصائص المعمارية السائدة خلال الفترة (1930-1960):

مرت فلسطين خلال هذه الفترة بأوضاع سياسية واقتصادية وأمنية حرجة، منها انتفاضة العام 1936، ونكبة العام 1948، وهذه بدورها انعكست على جميع نواحي الحياة، وبالتالي على الطراز المعماري. في بداية هذه الفترة بدأ تأثير الانتداب البريطاني يظهر على المباني العامة، حيث استخدم التصميم المعماري الإنجليزي.

ورغم ذلك استمرت العمارة الشعبية في بعض المساكن الخاصة بالمواطنين، ومن الملاحظ أن المباني في قرى بني زيد كانت قليلة في فترة الأربعينات مقارنة بالخمسينات والستينات، ويعود ذلك بشكل أساسي إلى النكبة التي حدثت عام 1948، حيث أصبح الناس لا يشعرون بالاستقرار والأمان. ولكن هذه المباني ازدادت في الخمسينات والستينات. ومن الميزات الأساسية لمباني الستينات:

Digitized by Birzeit University Library